Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التراجيديا ، ومن ثم كونه ذا دلالة قيمية فى حد ذاته . بالإضافة إلى هذا ، فمن الأهمية كذلك أن نلاحظ هنا أن التراجيديا تشير إلى فصيلة شكل ، وأنه لاتوجد مسرحيتان لهما نفس الشكل تمامًا . فمادام الشكل هو نتيجة تنظيم الأجزاء وترتيبها أو العناصر. فيكون من المستحيل أن يكون لمسرحيتين نفس الشكل بالضبط . فلو كان لهما نفس الشكل ، فإنه يكون لهما نفس الأجزاء تمامًا ، ونفس التأليف . ومن ثم لن يكونا مسرحيتين منفصلتين . ولكن مجرد نسختين من بعضهما فمسرحية « هيبوليتوس » ليوربيديس ، ومسرحية « فيدر » لراسين تقومان على نفس القصة ، بل ترويان الكثير منها ، ولكنهما مختلفتان كليًّا من ناحية الشكل ، ومن ثم فهما مختلفتان من ناحية التأثير. ونفس القول يمكن تطبيقه على « أنطونيو وكليوباترا » لشكسبير و « الكل فى سبيل الحب » لدرايدن ، ونفس التناقض يطبق على « أنتيجونا لسوفوكليس ، و « أنتيجونى » لأنوى ، وأيضًا على مسرحيات أخرى مشابهة التزاوج .

إن كل تراجيديا تعالج حدثًا جادًّا ثابتًا ، ولكن الجدية فى الحياة لها درجات وقيم مختلفة . فهذا شىء جاد بالنسبة لصبى تغتصب منه علبة من الحلوى ، أو بالنسبة لملك من ملوك المال تنتهب ثروته المختلفة . وكلا هذين الموقفين لايخلق تراجيديا ، لأن قيمة التراجيديا تتوقف جزئيًّا على إدراك الشاعر لطبيعة الجدية السامية فى الوضع الإنسانى ، كما تتوقف على قدراته على معالجة تلك الرؤية من خلال المزج الصحيح بين الأجزاء والعناصر. وأدنى درجة من درجات الفعل الجاد ذات شقين : أن هذا التغيير يجب أن يفرض وعيدًا وتهديدًا على إنسان ما ، وأن هذا الإنسان يجب أن يكون شخصًا له صفات من نوع معين . والشخص المهدد يجب أن يكون إنسانيًّا بدرجة كافية – إنسان مثلنا – كى يكون قادرًا على فهم طبيعة التهديد والوعيد ، وأن يكون قادرًا أيضًا بدرجة كافية على معارضة التهديد . بالإضافة إلى هذا ، يجب أن ندرك فيه خصائص شخصية إنسانية تسمح لنا بأن نتفهمه ، أو بأن نتعاطف معه وهو واقع فى أزمته . ولسنا فى حاجة إلى أن تكون صفات النبالة والفضيلة غالبة عليه – مع أنه من الملاحظ أن معظم الشخصيات البطولية المأسوية تتمتع بصفات النبالة والكمال الغالبة – حتى تكتسب تفهمنا المتعاطف . وهى تعانى من الوعيد الذى يتهدد سعادتها . فقد يكون الشخص مغفلاً وعجوزًا كالملك لير ، أو يتحول فى صراعه إلى شرير ، كما هو الحال بالنسبة لميديا ومكبث . وعندما يكون للبطل التراجيدى مثل هذه الطبيعة . فإن تأثيرات الحدث المأسوى تختلف تمامًا عن تأثيرات نابعة من حدث تتورط فيه شخصية كهاملت